منوعات

MEDIA

أخبار

تقدّمت عائلة المصوّر الصحافي اللبناني عصام العبدالله عبر وكلائها في لندن بطلب إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة للأمم المتحدة والمعنيّة بالأراضي الفلسطينية المحتلة، لإجراء تحقيقٍ مستقلٍّ حول استشهاده بقصفٍ متعمدٍ للقوات الإسرائيلية.

قررت نيابة أمن الدولة، الأربعاء، حبس المترجم ورسام الكاريكاتير المصري أشرف عمر لـ15 يوماً، بتهم «الانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل». وأعلنت نقابة الصحافيين عن يوم تضامني الاثنين.

عبّر مشرّعون أميركيون عن «قلقهم» من قرار «ميتا» إغلاق أداة CrowdTangle المتخصصة في رصد المعلومات المضللة وتحليلها عبر «فيسبوك» و«إنستغرام»، خلال عام انتخابي مفصلي، وحثوا شركة التكنولوجيا على تأجيل تنفيذ هذه الخطوة لـ6 أشهر.

فتحت السلطات الإسبانية تحقيقاً في الشروط التجارية التي تفرضها «آبل» على المطوّرين الذين يقدّمون التطبيقات عبر منصة آب ستور. وأضافت أن «هذه الممارسات يمكن أن «تؤدي إلى غرامات تصل إلى 10% من حجم الأعمال العالمي» للشركة.

يشهد وادي السيليكون، مركز عمالقة التكنولوجيا في الولايات المتحدة، تحولاً سياسياً لافتاً، بجنوح قادته نحو تأييد دونالد ترامب، بعدما كان يعد معقلاً تاريخياً للديمقراطيين

«انقلاب» في وادي السيليكون: دعم متزايد لترامب

بيروت ـ **ماجدولين الشموري**

اصطفت مجموعة من أبرز المسؤولين في وادي السيليكون، مركز عمالقة التكنولوجيا، علناً خلف المرشح الجمهوري دونالد ترامب، منذ تعرضه لمحاولة اغتيال في 13 يوليو/ تموز الحالي، وبينهم من هاجموه سابقاً أو دعموا منافسيه، وتحديداً بعد هجوم أنصاره على مبنى الكابيتول عام 2021، مما يعكس تحولاً سياسياً بارزاً في قطاع التكنولوجيا. خلال الشهور الأخيرة، ساندت الكثير من الشخصيات البارزة في هذا القطاع ترامب، إنما بهدوء، إذ جذبتهم وعوده باعتماد سياسات صديقة للصناعة في ما يتعلق بالعملات المشفرة والذكاء الاصطناعي، وابتعدت عن الرئيس جو بايدن، قبل انسحابه من السباق، بسبب التدقيق في عمل القطاع الذي يعتبرونه ضرباً للابتكار. ولكن منذ محاولة اغتيال ترامب في ولاية بنسلفانيا، أصبح هذا الدعم علنياً؛ لم يستغرق الأمر سوى نصف ساعة حتى غرّد الرئيس التنفيذي لشركة تسلا، إيلون ماسك، معلناً تأييده لترامب، علماً أنه صوت سابقاً لصالح بايدن، وقال في مارس/ آذار الماضي إنه لن يتبرع لأي من المرشحين للرئاسة الأميركية هذا العام. وفي 15 يوليو، أفادت لجنة العمل السياسي الكبرى المتحالفة مع ترامب بأنها جمعت 8,5 ملايين دولار من قادة التكنولوجيا البارزين، وبينهم المستثمر ديفيد ساكس، وصاحب رأس المال المغامر داغ ليوني الذي هاجم ترامب بعد هجوم أنصاره على مبنى الكابيتول في السادس من يناير/ كانون الثاني 2021. وفي 16 يوليو، أعلن مارك أندرسون وبن هورويتز، مؤسسا واحدة من أبرز شركات رأس المال الاستثماري في وادي السيليكون، دعمهما لترامب في معركة الوصول إلى البيت الأبيض، وذلك خلال بودكاست مدته ساعة ونصف. وحاججا بأن ازدهار قطاع التكنولوجيا ضروري للحفاظ على الهيمنة الأميركية على العالم، وانتقدا إدارة بايدن لتقييد قطاع العملات المشفرة. كما أن اختيار ترامب للسيناتور جي دي فانس، صاحب رأس المال الاستثماري السابق، ليكون نائباً له، سرّ المليادير بيتر تيل وبعض المستثمرين الآخرين في وادي السيليكون الذين يرون فانس واحداً منهم وحليفاً محتملاً في البيت الأبيض. عمل فانس سابقاً لصالح تيل ـ وهو من مؤيدي ترامب منذ فترة وشارك في تأسيس شركة استخراج البيانات بالانتير ـ قبل الترشح لمجلس الشيوخ في ولاية أوهايو. وعلى الرغم من أن تيل لا يخطط للتبرع بالمال لأي مرشح، فإن ترشيح فانس حسم تصويته لصالح ترامب، وفقاً لما كشفه شخص مقرب منه تحدث لصحيفة واشنطن بوست أخيراً شرط عدم الكشف عن هويته.

ما يخيف عمالقة التكنولوجيا

عبر زعماء قطاع التكنولوجيا عن قلقهم بشأن حملة إدارة بايدن على العملات المشفرة، والنهج الحذر تجاه الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، يتطلب الأمر التنفيذي الأخير الذي أصدرته الإدارة الأميركية من الشركات الالتزام بمعايير السلامة الحكومية الخاصة بالذكاء الاصطناعي. وكتب مارك أندرسون وبن هورويتز مقالاً مشتركاً أخيراً، قالا فيه إن «السياسات الحكومية السيئة تشكل حالياً التهديد الأول لشركات التكنولوجيا الصغيرة». وأضافا: «حان وقت اتخاذ موقف». كما أن قرار ماسك بدعم ترامب يشكل تحولاً لافتاً لرجل تجنب تاريخياً المعارك السياسية. يقال مثلاً إنه انتظر ذات مرة في الطابور لمدة ست ساعات لمصافحة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وعام 2018 وصف نفسه بأنه «معتدل» سياسياً. عام 2017، كان من بين أوائل الأعضاء الذين تركوا مجلس الأعمال في البيت الأبيض، وعارض سياسات ترامب بشأن تغير المناخ. وشركته تسلا مصنعة للسيارات الكهربائية التي لطالما انتقدها ترامب ووصفها بأنها باهظة الثمن وغير عملية. مع ذلك، فإن غضب ماسك ازداد خلال السنوات بسبب الرقابة التي فرضها المنظمون الماليون. وتصاعدت انتقاداته لبايدن قبل عامين، حين لم يتلق دعوة لحضور اجتماع عمل في البيت الأبيض، وهو ازدراء دفعه إلى التصريح لشبكة «سي إن بي سي» بأنه يشعر «بالتجاهل» و«الظلم». وعلى منصات التواصل الاجتماعي، شارك بشكل متزايد في مناقشات حول عمليات الإغلاق بسبب تفشي فيروس كورونا، والحرب في أوكرانيا، وسياسة الصين، وقضايا العابرين جنسياً. ولدى ماسك، الذي تقوم شركته الصاروخية سبيس إكس بأعمال حكومية بمليارات الدولارات، علاقة مع إدارة ترامب المحتملة التي يجب أخذها في الاعتبار أيضاً.

> جمعت حملة ترامب ملايين الدولارات من زعماء القطاع

المصالح الخاصة أولاً

رأى الديمقراطيون أن التحول السياسي في عالم التكنولوجيا مدفوع أولاً بالمصلحة الخاصة، مدللين على أن بايدن اقترح فرض ضرائب جديدة على أصحاب الملايين. ونفر البعض منه لتبنيه العمل المنظم، وملاحقة إدارته لشركات التكنولوجيا في مكافحة الاحتكار وغيرها من القضايا. وقال رجل الأعمال مارك كوبان الذي يدعم الديمقراطيين، لـ«بي بي سي»، إن الانجذاب نحو ترامب هو «لعبة بيتكوين»، أي أنه رهان على أن قيمة العملة المشفرة يمكن تعزيزها من خلال التضخم المرتفع والفوضى السياسية التي يقول الديمقراطيون إنها ستنتج في ظل إدارة ترامب. وفي السياق، أوضح الأستاذ في كلية إدارة الأعمال في جامعة ستانفورد الذي درس وجهات النظر السياسية لمؤسسي التكنولوجيا، نيل مالهوترا، أنه سيكون من الخطأ الخلط بين «الأشخاص الأكثر صراحة على تويتر (إكس)» والقطاع بشكل عام - أو حتى نخبه. ووجد استطلاع أجراه هو وزملاؤه عام 2017 أن قادة التكنولوجيا، بما هم مجموعة، كانوا متحالفين مع الديمقراطيين بشأن قضايا مثل زواج المثليين والإجهاض، وحتى الضرائب. ومع ذلك، فقد تحولوا إلى الجمهوريين في معارضتهم الشديد لتنظيم القطاع. وأشار، متحدثاً لـ«بي بي سي»، إلى أنه منذ إجراء الاستطلاع، برزت قضايا اجتماعية جديدة مثل الشرطة والتعليم وحقوق العابرين جنسياً. وكانت سان فرانسيسكو، مقر وادي السيليكون ساحة معركة رئيسية في تلك المناقشات، مما أدى إلى بعض ردود الفعل العنيفة في عالم التكنولوجيا. وقال مالهوترا: «الشك هو أن معظم الأشخاص العاملين في رأس المال الاستثماري ما زالوا من يسار الوسط». لكنه أضاف: «هناك بالتأكيد جنوح نحو الحزب الجمهوري».

ماذا عن كامالا هاريس؟

على مدى السنوات الثلاث الماضية، تولت نائبة الرئيس كامالا هاريس دوراً رائداً داخل البيت الأبيض في ما يخص الذكاء الاصطناعي مع الانطلاقة الصاروخية لهذه التقنية. فقد جلبت رؤساء شركات أوبن إيه آي ومايكروسوفت وغوغل وأنثروبيك إلى البيت الأبيض، للاتفاق على معايير السلامة الطوعية لهذه التكنولوجيا. وقادت أمراً تنفيذياً للبيت الأبيض يفرض كيفية استخدام الحكومة الفيدرالية لهذه التقنية وكيفية تطويرها. ودفعت الكونغرس إلى اعتماد لوائح لحماية الأفراد من الذكاء الاصطناعي. وقالت هاريس في خطاب ألقته في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي: «إننا نرفض الاختيار المضلل بين إما حماية العامة أو تعزيز الابتكار، ودعت إلى تنظيم عالمي للقطاع وفرض المزيد من المساءلة على الشركات. وأضافت مؤكدة: «يمكننا ويجب علينا القيام بالأمرين معاً». والآن، باعتبارها المرشحة الرئاسية المفترضة للحزب الديمقراطي، فإن فوزها يعني فرض المزيد من الإجراءات التنظيمية على قطاع الذكاء الاصطناعي. كما أنها اتخذت في السابق مواقف أكثر صرامة تجاه شركات التكنولوجيا الكبرى. بصفتها المدعية العامة السابقة لمقاطعة سان فرانسيسكو، ثم المدعية العامة لولاية كاليفورنيا، فقد ضغطت من أجل سن قوانين ضد التنمر عبر الإنترنت وتعزيز خصوصية الأطفال عبر الشبكة. وعملت على وضع حد لانتشار الصور الحميمة التي التقطت من دون موافقة أصحابها على منصات التواصل.

ترامب بعد التحدث إلى أنصاره في فان أنديك أرينا، 20 يوليو 2024 (إليكس روبلوكسي/ Getty)

كم مليوناً إذاً؟

نفى الملياردير الأميركي إيلون ماسك تقارير تحدثت عن تبرعه بمبلغ 45 مليون دولار شهرياً لصندوق يدعم مساعي الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الأخيرة في إطار السباق الى البيت الأبيض. وفي منشور الثلاثاء على «إكس»، وصف ماسك تقريراً يفيد بأنه كان يمول ما يسمى لجان «سوبر-باك» السياسية بأنه «سخيف». ولجان «سوبر-باك» بمثابة كيان قانوني لا يستطيع تمويل مرشح مباشرة، لكن يحق له الإنفاق من دون حدود على العمليات الدعائية أو النشاطات الميدانية. وقال ماسك: «أقدم بعض التبرعات لأميركا باك، ولكن على مستوى أقل بكثير». وأضاف: «الجمهوريون في الغالب، ولكن ليس في شكل كامل، يقفون إلى جانب الجدارة والحرية». كانت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية ذكرت، في وقت سابق من الشهر الحالي، أنّ ماسك يعتزم تخصيص نحو 45 مليون دولار شهرياً للجنة العمل السياسي العليا الجديدة المؤيدة للمرشح الجمهوري دونالد ترامب. وكشفت الصحيفة، نقلاً عن أشخاص مطلعين، أنّ ماسك أشار إلى أنه يعتزم بدء تبرعاته في يوليو/ تموز للجنة العمل السياسي الأميركية لدعم ترشح ترامب للرئاسة. ومع ذلك، لم يُدرج رجل الأعمال المولود في جنوب أفريقيا في الملف الذي قدمته المجموعة، والذي يظهر أنها جمعت أكثر من ثمانية ملايين دولار. وكانت وكالة بلومبيرغ كشفت أنّ ماسك تبرع لمجموعة سياسية تعمل على انتخاب ترامب.

وفي مارس/آذار الماضي، التقى ترامب بماسك وغيره من المتبرعين الأثرياء. وانتقد ماسك علانية سياسات الرئيس الديمقراطي الحالي والمنسحب من السباق الرئاسي جو بايدن بشأن الهجرة والسيارات الكهربائية وكذلك سنّه.

قضية

في بلدان عربية، مثل الأردن والمغرب ولبنان، تمثّل مواقع التواصل الاجتماعي منصّات تُستخدم لتأجيج العنف ضد المرأة، وابتزازها بهدف استغلالها جنسياً، وفقاً لدراسة أجرتها أخيراً منظمة هولندية

العنف ضد المرأة

منصّات التواصل و«العودة إلى المطبخ»

لندن ـ **العربي الجديد**

وجدت منظمة روتجرز الهولندية غير الحكومية، أن التكنولوجيا تيسّر العنف ضد المرأة في المغرب والأردن ولبنان، ودول أخرى شملتها دراسة المنظمة. تيسّر التكنولوجيا تقليص المساحة التي يمكن للنساء أن يوجدن فيها على الإنترنت وأن يكون لهن صوت، بل ويُستبعدن من الحياة العامة ويُطلب منهن «العودة إلى المطبخ». ونقل موقع ذا نيو أراب عن المديرة التنفيذية لمركز العدل للمساعدة القانونية في الأردن، هديل عبد العزيز، أنه «اعتقدنا في البداية أن النشاط عبر الإنترنت يفتح الأبواب أمام النساء اللاتي لا يستطعن الخروج من المنزل ولا يزال بإمكانهن أن يكون لهن صوت، ولكن الآن يسعى كل هذا النوع من العنف عبر الإنترنت إلى صدّ هذه التطورات ويحاول جعل الوضع أسوأ بالنسبة للنساء».

أجريت الدراسة متعددة البلدان بمشاركة من إندونيسيا والأردن ولبنان والمغرب وروانda وجنوب أفريقيا وأوغندا. وأظهرت النتائج أن العنف ضد المرأة والتحرش عبر الإنترنت حاضر في جميع المجالات، من خلال إساءة استخدام التكنولوجيا لتبادل الصور من دون موافقة، والتهديدات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمطاردة خارج الإنترنت، إضافةً إلى عنف الشريك الحميم. وعلى مستوى السياسات، هناك فهم محدود لتأثير العنف ضد المرأة الذي تيسّره التكنولوجيا والوضع القانوني. وأدّى انخفاض مستويات المعرفة الرقمية ومحدودية حملات التوعية إلى تفاقم المشكلة. علاوة على ذلك، غالباً ما تستهين السلطات بالعنف الرقمي، ما يؤدي إلى انخفاض معدلات الإبلاغ وعدم كفاية الحماية. وبينما قد تحدث التهديدات والمضايقات والعنف ضد المرأة عبر الإنترنت، فهناك سلسلة متواصلة من العنف عبر الإنترنت وخارجه، إذ إن هذا العنف «الافتراضي» يتبع الضحايا في حياتهن الحقيقية والجسدية. على سبيل المثال، أوضحت مؤسّسة منظمة «كيف ماما كيف بابا» المغربية غير الربحية، غزلان مامني، لـ«ذا نيو أراب» كيف تعرّضت هي وغيرها من الناشطات اللائي يدعمن قانون الأسرة الجديد المرتقب في المملكة، إلى «رسائل مهينة» من الحملات المناهضة، تلتها تهديدات بالقتل ضدهن ومضايقات والعنف ضد المرأة عبر الإنترنت، فهناك سلسلة متواصلة من العنف عبر الإنترنت وخارجه، إذ إن هذا العنف «الافتراضي» يتبع الضحايا في حياتهن الحقيقية والجسدية. على سبيل المثال، أوضحت مؤسّسة منظمة «كيف ماما كيف بابا» المغربية غير الربحية، غزلان مامني، لـ«ذا نيو أراب» كيف تعرّضت هي وغيرها من الناشطات اللائي يدعمن قانون الأسرة الجديد المرتقب في المملكة، إلى «رسائل مهينة» من الحملات المناهضة، تلتها تهديدات بالقتل ضدهن ومضايقات والعنف ضد المرأة عبر الإنترنت، فهناك سلسلة متواصلة من العنف عبر الإنترنت وخارجه، إذ إن هذا العنف «الافتراضي» يتبع الضحايا في حياتهن الحقيقية والجسدية. على سبيل المثال، أوضحت مؤسّسة منظمة «كيف ماما كيف بابا» المغربية غير الربحية، غزلان مامني، لـ«ذا نيو أراب» كيف تعرّضت هي وغيرها من الناشطات اللائي يدعمن قانون الأسرة الجديد المرتقب في

> تشكّل المعايير الأبوية التيار الخفي لمثل هذه الانتهاكات

يُطبّق قانون الجرائم الإلكترونية في الأردن بانحياز (آرتور ويدماك / Getty)

المعلّقون الناشطات بـ«العودة إلى المطبخ»، إذ تشكّل المعايير الأبوية التيار الخفي لمثل هذه الانتهاكات. كما وجد بحث «روتجرز» أن مثل هذه الأفكار الأبوية يمكن أن تنتشر بسهولة أكبر عبر الإنترنت مع ظهور التكنولوجيا. ويمكن أن يكون الفقر أو الآثار المالية أيضاً عاملاً محفّزاً على العنف ضد المرأة الذي تسهله التكنولوجيا. على سبيل المثال، قال أحد المشاركين في الاستطلاع: «لقد بدأنا في توثيق بعض الفتيات المراهقات اللاتي يستخدمن «تيك توك»، وهن يظهرن عاريات على التطبيق لأنهن يحصلن على بعض المال. إنهن يشجعن الآخرين على المرور بذلك، وهذا خطير للغاية لأنه ليس لدينا أي سياسات احترازية وحماية».

وعلى الرغم من وجود قوانين في البلدان الثلاثة تسعى إلى معالجة الجريمة، إلا أنها لا تحمي الأشخاص بما يكفي من العنف ضد المرأة الذي تسهله التكنولوجيا بسبب تعارض القوانين أو التطبيق الانتقائي. مثلاً، لا يزال القانون رقم 10 المغربي يتضمن قوانين تجرم ممارسة الجنس خارج إطار الزواج، والعلاقات المثلية، والزنا، والإجهاض. ويشكّل هذا القانون الموروث عن فرنسا عائقاً كبيراً أمام ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي في المغرب في سعيهن إلى الحصول على الحماية التي توفرها قوانين أخرى، بحسب مامني. لذلك، على الرغم من أن التقاط أو بث صور خاصة لشخص ما من دون موافقته محظور قانوناً، فإن قوانين أخرى ستؤدي إلى محاكمة الضحايا. وفي الأردن، كما تعترف عبد العزيز، فإن قانون الجرائم الإلكترونية مطبق لكن مع فوارق. على سبيل المثال، سيتصرّف القانون بسرعة بشأن الإهانات الموجهة إلى مسؤول أو زعيم. ويمكن للمدعي العام أن يبدأ قضية تتعلق بإهانة موظف عام عبر الإنترنت من دون الحاجة إلى الإبلاغ عنها، إلا أنه يقع على عاتق الأفراد العاديين من الجمهور مسؤولية الإبلاغ عن الحوادث وتقديم الأدلة على الجريمة، وتقديم الأوراق المناسبة، وفي بعض الأحيان حتى هواتفهم، الأمر الذي يمكن أن يكون رادعاً للإبلاغ.

في جميع البلدان التي شملتها دراسة «روتجرز»، لا يجري التعامل مع العنف ضد المرأة الذي تيسره التكنولوجيا على محمل الجد باعتباره جريمة. كما وجد استطلاع أجرته هيئة الأمم المتحدة للمرأة في عام 2022 في ثماني دول عربية أن 41% من النساء، و48% من الرجال، يعتقدون أن العنف ليس مسألة خطيرة طالما ظلّ على الإنترنت، لكن التأثيرات تمتد إلى خارج الإنترنت.

مهرجان

أفلام عربية في «فينيسيا»

يشارك المخرج الفلسطيني إسكندر قبطي بفيلم Happy Holidays (الدرو ووكر / Getty)

البلاد قيّة ـ **العربي الجديد**

كشف مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، أخيراً، عن برنامج دورته الـ81 التي تقام من 28 أغسطس/آب حتى 7 سبتمبر/أيلول المقبلين، وتضم 21 فيلماً لمخرجين بارزين، بينهم تود فيليبس، وبيدرو المودوفار، ولوكا غوادانينو، وبابلو لارين، وبريدي كوربيت، وجاستن كوروزل. فيلم Joker: Folie à Deux، من إخراج تود فيليبس وبطولة ليدي غاغا وواكين فينيكس، ينافس مرة أخرى على جائزة الأسد الذهبي في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، بعدما فاز الجزء الأول Joker بجائزة الأسد الذهبي لعام 2019. وكذلك الأمر بالنسبة لفيلم Queer من إخراج لوكا غوادانينو وبطولة الممثل دانييل كريغ. The Room Next Door، الفيلم الروائي الطويل الأول لبيدرو المودوفار باللغة الإنكليزية، من بطولة حاملتي جائزتي أوسكار جوليان مور وتيلدا سوينتون، ينافس أيضاً في المهرجان. ويتضمن البرنامج أيضاً فيلم Maria الذي تؤدي فيه أنجلينا جولي دور المغنية الأوبرالية الشهيرة ماريا كالاس خلال الحقبة الأخيرة من حياتها في باريس. وفي البرنامج كذلك Babygirl، وهو فيلم للمخرجة هالينا راين عن امرأة غير راضية عن علاقتها الزوجية، تدخل في علاقة سادية مازوشية محفوفة بالمخاطر، تتولى دور البطولة فيه النجمة الأسترالية نيكول كيدمان. وفي The Order، للمخرج الأسترالي جاستن كوروزل، يجسّد الممثل البريطاني جود لو دور عميل في مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) ينغمس في أوساط العنصريين البيض في ثمانينيات القرن العشرين.

عربياً، يشارك فيلما «عائشة» للمخرج التونسي مهدي برصاوي وHappy Holidays للمخرج الفلسطيني إسكندر قبطي، في قسم «آفاق» (Horizons). وتعود مصر في قسم «آفاق إكسترا» (Horizons Extra) عبر «البحث عن منفذ لخروج السيد رامبو»، الفيلم الروائي الطويل الأول للمخرج خالد منصور.

أخبار

حظر مصارعة الثيران

وقّع الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو قانوناً يحظر مصارعة الثيران في البلاد، في خطوة تُنهي نشاطاً كان معترفاً به دستورياً بوصفه جانباً ثقافياً في الدولة الواقعة في أميركا الجنوبية. وأمام حشود اجتمعت في حلبة مصارعة الثيران وسط بوغوتا أعيدت تسميتها بـ«بلاسا كولتورال لا سانتاماريا»، احتفل غوستافو بيترو بإقرار هذا القانون الذي يهدف إلى وضع حدّ «للحق في قتل» الحيوانات من أجل العروض. وقال بيترو: «لا يمكن للثقافة ولا حتى للعدالة

أن تقول إنّ قتل كائنات حساسة، كائنات حية، يمثل ثقافة، من أجل المتعة»، في إشارة إلى قرار أصدرته المحكمة الدستورية عام 2018 كان يسمح بإقامة عروض مصارعة الثيران في البلدات والقرى. وأضاف أمام مجموعة من المدافعين عن حقوق الحيوان وحشد من الكولومبيين: «إذا استمتعنا بقتل الحيوان، فذلك يعني أننا نستمتع بقتل البشر». وكان القانون قد أقرّ في الكونغرس في نهاية مايو/ أيار.

زجاج نقي للصونيات

تمكن علماء روس من تطوير زجاج نقي مخصص للصونيات، ويتميز بخصائص فريدة ويتوقع استخدامه على نطاق واسع في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا. ونشرت نتائج الدراسة في مجلة «إنورغانك كيميستري كوميونيكاشونز» (Inorganic Chemistry Communications) العلمية الدولية. وأفاد باحثون من جامعة نيجني نوفغورود (لوباجفسكي) بأنه «عند إنتاج زجاجات التيلوريت، فإن الخطوة المهمة هي تنقية المكونات الأولية من ذرات العناصر الانتقالية

والدخيلة. وقد طُوِّرت طريقة تمكّن من الحصول على مركبات عالية النقاء ذات محتوى منخفض من هذه الشوائب من قبل جامعة نيجني نوفغورود الروسية، حيث استُخدمت هذه المركبات للحصول على زجاجات تيلوريت نقية من طريق صهرها ثم تبريدها». وأوضح الباحثون أنهم في كل مرحلة كانوا يتحكمون بدرجة النقاء، باستخدام طرق خاصة، مشيرين إلى أنهم فحصوا العينات التي حصلوا عليها من طريق تحليل الطور بالأشعة السينية لتحديد وجود الطورين الزجاجي والبلوري.

تهديدات الأقمار الاصطناعية

كشفت وكالة الفضاء الأوروبية (ESA) أن تزايد الأقمار الاصطناعية يهدد مستقبل السفر إلى الفضاء. وحذر تقرير جديد صادر عن الوكالة، نشرته

مجلة فاست كومباني، من حجم المركبات الفضائية والحطام في المدار الأرضي المنخفض. وأشار إلى أن تزايد عدد الأقمار الاصطناعية في المدار الأرضي المنخفض في السنوات الأخيرة، يمكن أن يجعل حركة المرور كابوساً على البشر. وأكدت الوكالة أن «الحجم التراكمي للمركبات الفضائية والحطام في المدار الأرضي المنخفض غير مستدام»، محذرة من أن مستقبل السفر إلى الفضاء قد يكون في خطر.

رصد

فنانون أميركيون داعمون لهاريس

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تأييد المشاهير لأحد مرشحي الانتخابات الأميركية يساعد في حملات جمع الأموال، وجذب الحشود في التجمعات الانتخابية، وتوليد الإثارة على وسائل التواصل الاجتماعي. في انتخابات 2024، اختار كثير من الفنانين الحذر في إعلان تأييدهم للمرشحَين، ترامب أو بايدن، حتى إن بعضهم طالب بايدن بالانسحاب. لكن بإعلان ترشّح كامالا هاريس، أعلن عدد من المشاهير تأييدهم لها.

هكذا، قدّمت الممثلة والمغنية باربرا سترايسند، عبر صحيفة نيويورك تايمز الأخيرة، دعمها كامالا هاريس. وقالت للصحيفة: «لقد آخر الرئيس بايدن ونائبة الرئيس هاريس هذه الأمة من فوضى ترامب»، مضيفة: «أنا ممتنة جداً للرئيس بايدن ومتحمسة جداً لدعم كامالا هاريس وستعمل على استعادة الحرية الإنجابية للمرأة ومواصلة الإنجازات التي بدأت في إدارتها مع بايدن». ووصفت بايدن بأنه «زعيم مشرّف ورحيم»، فيما وصفت ترامب بأنه «مجرم مُدان» و«كاذب مَرَضي» دين بتهمة الاعتداء الجنسي و«حرّض على التمرّد ضد ديمقراطيتنا».

ونشر الممثل سباباه لي، الأحد، صورة كامالا هاريس مع كثير من الرموز التعبيرية، وتعليقاً يقول: «مرة أخرى تهب سيدتا (مصطلح يشير إلى امرأة أميركية من أصل أفريقي) إلى الإنقاذ».

ونشر الممثل مارك هاميل صورة له مع كامالا هاريس معلّقاً عليها: «أريد أن أقدم دعمي وتأييدي الكاملين لكامالا لتكون مرشحة حزبنا هذا العام»، داعياً إلى التصويت للمرشح الذي سيكرم إرث بايدن وبعزّزه. ونشر المغني جون ليجند رسالة على وسائل التواصل الاجتماعي الأحد، شكر فيها جو بايدن على تنحيه، ووصف خطوته هذه بأنها «وطنية»، مضيفاً أنه «مستعد جداً» لانتخاب كامالا هاريس رئيسةً للولايات المتحدة، وأنها «مستعدة لهذه المعركة وأنا متحمس لمساعدتها باي طريقة ممكنة».

بالرغم من أن الممثل روبرت دي نيرو لم يذكر هاريس بالاسم، إلا أنه معروف بعداوته الشديدة لدونالد ترامب. وشكر عبر «نيويورك تايمز» بايدن واصفاً إياه بأنه «عمل من السياسة الذكية والوطنية المثقافنية»، مضيفاً أنه «لا يوجد شيء أكثر أهمية لبلدنا من هزيمة دونالد ترامب في صندوق الاقتراع». وكان الممثل ويندل بيرس قد أعلن مبكراً تأييده لهاريس، فبعد ساعات فقط من تأييد بايدن لها كتب: «الليلة، أنضم إلى ملايين الأميركيين، من خلال اتباع خطى الرئيس بايدن، وأدعم وأؤيد ترشيح نائبة الرئيس كامالا هاريس مرشحتنا لمنصب رئيسة الولايات المتحدة».

> شكر الفنانون بايدن على انسحابه معتبرين إياه موقفاً وطنياً

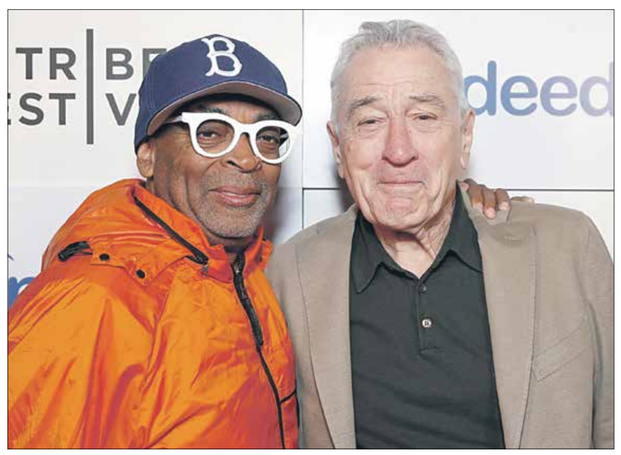

روبرت دي نيرو (يمينا) وسبايك لي (دومينيك بندل / Getty)

إضاءة

تواجه فريقان للفوز بكاس خرجت من تحت الردم (عمر القطاع / فرانس برس)

حكم يحتسب ركلة جزاء في جباليا

يبذل لاعب شاب وحارس مرمى قصارى جهدهما للتركيز على لعبة كرة القدم، على الرغم من صخب الجمهور المحيط بهما في ملعب مدرسة مخيم جباليا للاجئين، تؤوي نازحين جراء الحرب على قطاع غزة. يطلق الحكم الصفارة ويسدد منفذ ركلة الجزاء الكرة في المرمى، متيراً صيحات الجمهور الذي اندفع نحو اللاعب. وبالنسبة للمشجعين واللاعبين، فإن المباراة في مخيم جباليا كانت بمثابة إلهاء عن الشعور بالجوع والإنهاك بعد قرابة 300 يوم من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وقال الحكم رامي مصطفى أبو حشيش، لوكالة فرانس برس، إن كرة القدم «ساهمت في تغيير واقع الحياة» في جباليا المدمرة جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي الذي أسفر عن دمار هائل في مستشفيات وملاعب ومنازل، وتسبب في نزوح عائلات عدة مرات.

في ملعب مدرسة تؤوي نازحين تواجه فريقان للفوز بكاس «خرجت من تحت الردم»، على ما قال أحد اللاعبين. خلقت المباراة جواً احتفالياً، واحضر المتفرجون كراسي أو أطلّوا من شرفات المبنى المكون من ثلاثة طوابق لمتابعة المباراة وتشجيع اللاعبين. وجلس عدد من الفتيان في صندوق شاحنة فارغ. وحمل أحدهم لافتة كتب عليها بالإنكليزية والعربية «سنلعب كرة القدم رغم الجوع والعطش، تنافس لأننا نحب الحياة». جباليا من مناطق شمال القطاع التي كانت أكثر عرضة للعمليات العسكرية والقصف، هناك، تواجه الوكالات الإنسانية صعوبات في إيصال المساعدات، وتحذر من مجاعة تلوح في الأفق. وقال الأهالي لوكالة فرانس برس إنه بالكاد بقيت مواد غذائية في الشمال، والكميات القليلة التي تصلهم أسعارها مرتفعة جداً.

وبالنسبة للاعبي كرة القدم، فإن المباراة كانت بمثابة هروب من القلق المرتبط بنقص المواد الغذائية والمياه. وقال اللاعب سيف أبو سيف: «منذ الحرب على غزة ونحن بعيدون عن الرياضة، لأن جميع النوادي دمرت، جميع الملاعب دمرت، ولكن نحن اليوم صنعنا شيئاً من لا شيء».

(فرانس برس)

معرض

«العنقاء باقية»... يومٌ آخر للزي الفلسطيني

رام الله ـ **بديعة زيدان**

في قاعة مركز البيرة الثقافي، كانت منسقة نادي السيدات في جمعية أبناء البيرة، عبير عطا الله، تشرح لزوّار معرض «العنقاء باقية» بين مجموعة من الأثواب، قبل أن تقول إن أحد هذه الأثواب يعود إلى جدتها لأمها (أم موسى)، ويقارب عمر الثوب 110 أعوام، وهو من أثواب مدينة البيرة، وارتدته يوم زفافها، في حين أن ثوباً آخر يعود إلى جدتها لأبيها، وثالثاً لوالدتها، لافتة إلى أن الحفاظ على الثوب البيراوي ثقافة تتوارث حتى لدى أبناء المدينة المولودين خارج فلسطين، وخاصة في الولايات المتحدة الأميركية.

بدورها، استعرضت سميحة عاصي مجموعة من المقتنيات التي شاركت فيها جمعية لفتا الخيرية، ضمن المعرض، بينها المكوى البخاري، وماكينة الخياطة اليدوية، وبوابير الكاز بأنواعها المتعددة، وجلّها صناعة بريطانية وسويدية، وكأس بيع الحليب، وكأس شرب الماء المصنوعة من الفضة الخالصة، و«طاسة الرجفة» النحاسية، إضافة إلى أثواب لفتا النسوية، وبينها ثوب الزفاف الأبيض المطرز بالأحمر، و«القمباز» الرجالي، وكان سائداً بين رجال البلدة القريبة من القدس. كان لافتاً في المعرض ذلك التركيب الفني الذي يحاكي تداعيات حرب الإبادة على قطاع غزة، إذ يظهر ثوب من أثواب غزة تحت أكوام الردم، في مدخل القاعة التي تحوي الأثواب والمقتنيات. انتظم معرض «العنقاء باقية» في الساحة الداخلية لمركز البيرة الثقافي تزامناً مع يوم الزي الفلسطيني، في الـ25 من يوليو/ تموز كل عام، وأقامته بلدية البيرة بالتعاون مع جمعية الزي الفلسطيني.

تقول مديرة مركز البيرة الثقافي، جولي حجّار، في حديثها مع «العربي الجديد»، إن إحياء يوم الزي الفلسطيني هذا العام، يأتي في ظل حرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة، بعيداً عن الأجواء الكرنفالية التي عادة ما ترافقه، والفعاليات التراثية المرافقة له عادة من طقوس العرس الفلسطيني، وفقرات الدبكة الشعبية، وغيرها، فغابت طقوس الفرح عن احتفال هذا العام في ظل حرب الإبادة التي تطاول التراث في غزة. ففي الصيف الماضي، احتفت المتاحف والمؤسسات العاملة في التراث بالقطاع بهذا اليوم، في قصر الباشا بمدينة غزة، ومتحف القرارة، ومتحف رفح للتراث الفلسطيني، وجميعها أبيدت بكل ما تحويه من كنوز أثرية وتراثية. لافتة إلى أن تسمية «العنقاء باقية» تأتي تضامناً مع غزة.

تلفت حجّار إلى أن الأزياء المشاركة من أثواب نسائية ورجالية بعضها يعود إلى أكثر من قرن، وغالبيتها العظمى تعود إلى ما قبل عام 1948، وتأتي لتجسيد الهوية الوطنية

عمر بعض الأثواب الحاضرة أكثر من قرن (العربي الجديد)

> أُلغيت جميع المظاهر الاحتفالية هذا العام تضامناً مع غزة

الفلسطينية التي تتعرض إلى حرب إبادة تتواصل منذ عقود، وتتعمق بوضوح في الأشهر الأخيرة.

بدورها، تشير المنسقة في جمعية الزي الفلسطيني، ليلى سنونو، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن مشاركة الجمعية في السنوات الماضية كانت بالأساس تتمحور حول «مسيرة الفرح»، التي تشتمل على طقوس العرس، والدبكة الشعبية، بحضور المئات من النساء والرجال بالزي التراثي من كافة مدن الجغرافيا الفلسطينية، فكانت تنطلق من مبنى بلدية البيرة، وتجوب شوارع مدينتي البيرة ورام الله، قبل أن تستقر في مقر مركز البيرة الثقافي. لكن، ولأسباب تتعلق بحرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة، وجرائم الاحتلال والمستوطنين اليومية في الضفة الغربية، ألغيت المراسم الاحتفالية المرافقة لإحياء يوم الزي الوطني، واكتفينا هذا العام بمعرض «العنقاء باقية»، بما يمد جسوراً بين الأجيال في ما يتعلق بتراثهم، عبر المعروضات من مقتنيات وأثواب، خاصة أن الاحتلال لم يكتف بالاستمرار في سرقة أراضينا وقتلنا، بل يعمد على سرقة موروثنا وتراثنا ورموز هويتنا، منذ النكبة، وينسبها إلى نفسه داخل أراضينا المحتلة. لذا، فإن إقامة هذا المعرض، والتعريف بتراثنا من خلاله، بشكل، بطريقة أو بأخرى، فعل مقاومة.

تقول مديرة مركز حواء النسوي التابع لبلدية البيرة، عزة جبر، إن هذا المعرض يجسد أحقيتنا في البلاد، وأحقيتنا في الحفاظ على تراثنا وهويتها الوطنية.